[38] إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم " فإذا قالها أعطاه ا العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدر (1). بيان: قال الجزري: فيه ينادي مناد من بطنان العرش، أي من وسطه وقيل: من أصله، وقيل: البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش أقول: لعل المراد بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء السابقين، وبالعلم الاخر علوم خاتم الانبياء، أو بالاول العلم بأحوال المبدء وأسرار التوحيد وعلم ما مضى وما هو كائن في النشأة الاولى والشرائع والاحكام، وبالاخر العلم بأحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من أحوال البرزخ وغير ذلك، والاول أظهر. 5 - ير: محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد ا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن ا إذا اراد أن يخلق الامام أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق ا منه الامام فيسمع الصوت في بطن امه فإذا وقع على الارض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد، فإذا ترعرع كتب على عضده الايمن: وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم (2). بيان: الاكثر فسروا المزن بالسحاب أو أبيضه أو ذي الماء، ويظهر من الاخبار أنه اسم للماء الذي تحت العرش. 6 - ير: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا دخل أحدكم على الامام فلينظر ما يتكلم به، فإن الامام يسمع الكلام في بطن امه، فإذا هي وضعته سطع لها نور ساطع إلى السماء وسقط وفي عضده الايمن مكتوب: " وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم " فإذا هو تكلم رفع ا له عمودا يشرف (3) به على أهل الارض يعلم به أعمالهم (4).

---

(1) بصائر الدرجات: 61 والاية في آل عمران: 18. (2) بصائر الدرجات: 127 و 128. (3) أشرف عليه: اطلع عليه من فوق. (4) بصائر الدرجات: 128 والاية في الانعام: 115. [*]